27 - { أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز } أي أو لم يعلموا بسوقنا الماء إلى الأرض التي لا تنبت إلا بسوق الماء إليها وقيل هي اليابسة وأصله من الجرز وهو القطع : أي التي قطع نباتها لعدم الماء ولا يقال للتي لا تنبت أصلا كالسباخ جرز لقوله : { فنخرج به زرعا } قيل هي أرض اليمن وقيل أرض عدن وقال الضحاك : هي الأرض العطشى وقال الفراء : هي الأرض التي لا نبات فيها وقال الأصمعي : هي الأرض التي لا تنبت شيئا قال المبرد : يبعد أن تكون الأرض بعينها لدخول الألف واللام وقيل هي مشتقة من قولهم رجل جروز : إذا كان لا يبقي شيئا إلا أكله ومنه قول الراجز : .

(خب جروز وإذا جاع بكى ... ويأكل التمر ولا يلقي النوى) .

وكذلك ناقة جروز : إذا كانت تأكل كل شيء تجده وقال مجاهد : إنها أرض النيل لأن الماء إنما يأتيها في كل عام { فنخرج به } : أي بالماء { زرعا تأكل منه أنعامهم } أي من الزرع كالتبن والورق ونحوهما مما لا يأكله الناس { وأنفسهم } أي يأكلون الحبوب الخارجة في الزرع مما يقتاتونه وجملة { تأكل منه أنعامهم } في محل نصب على الحال { أفلا يبصرون } هذه النعم ويشكرون المنعم ويوحدونه لكونه المنفرد بإيجاد ذلك